منظمـــة الصحـــة العالميـــة

المجلس التنفيذي **م ت١١٣/٤٥**
الدورة الثالثة عشرة بعـد المائة **٢٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٣**
البند ٣-١٠ من جدول الأعمال المؤقت **EB113/45**

صحة الأسرة في إطار الذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة

تقرير من الأمانة

معلومات عامة

١- تشكل الذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة مناسبة هامة لإعطاء دفعة جديدة لمتابعة السنة الدولية. وأعادت الجمعية العامة في قرارها ١٢٤/٥٤، تأكيد الغاية الرئيسية، لمتابعة السنة الدولية وهي تعزيز ودعم أداء الأسرة لوظائفها الاجتماعية والإنمائية.[١] وستتمثل أهداف الاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية فيما يلي:

- زيادة الوعي بقضايا الأسرة لدى الحكومات وكذلك القطاع الخاص
- تعزيز قدرة المؤسسات الوطنية على وضع سياسات تتعلق بالأسرة وتنفيذها ورصدها
- حفز الجهود للتصدي للمشاكل التي تؤثر في حالة الأسرة أو التي تتأثر بها
- القيام على جميع المستويات بإجراء استعراضات وتقييمات لحالة الأسر واحتياجاتها، تحدد القضايا والمشاكل الخاصة بالأسرة
- تعزيز فعالية الجهود المحلية والوطنية والإقليمية لتنفيذ برامج محددة تتعلق بالأسرة، وتوليد أنشطة جديدة وتعزيز الأنشطة القائمة
- تحسين التعاون فيما بين المنظمات الوطنية والدولية غير الحكومية دعماً للأسرة.[٢]

٢- وأقرت اللجنة الإقليمية للأمريكتين أيضاً بأهمية الذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة في دورتها الخامسة والخمسين التي اعتمدت القرار CD44R.12 بشأن الأسرة والصحة.

---

١ انظر أيضاً قراري الجمعية العامة للأمم المتحدة ١١٣/٥٦ و١٦٤/٥٧.

٢ الوثيقة E/CN5/2001/4..

٣- وقد ثبتت فعالية مشاركة الأسر والمجتمعات مشاركة نشطة في تعزيز صحتها وحمايتها: فالأسر والمجتمعات التي تمتلك هذه القدرة تبدي وعياً متزايداً ومطالبة أشد بالحصول على خدمات طبية جيدة النوعية. كما أن المعايير الثقافية والظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليم هي من العوامل المحددة الهامة لصحة الأسرة. ومن الأمور التي تحدث في إطار الأسرة ولها أثر هام على الصحة العمومية إساءة معاملة الطفل وإهماله والاستغلال الجنسي والعنف المتبادل بين الزوج والزوجة وسائر أشكال العنف داخل المنزل وإهمال المسنين. ومعالجة هذه المشاكل تقتضي صياغة سياسات ملائمة وإقامة شبكات لتقديم الدعم، وذلك باتباع نهج مشترك بين القطاعات إلى جانب إيتاء العلاج الطبي.

٤- وتركز المؤسسات والمهن الصحية على الفرد في إيتاء خدماتها الصحية؛ وبالتالي، فإن احتياجات الأسرة ككل قد لا تتلقى معالجة مناسبة، زد على ذلك أن الحصول على الخدمات أخذ يصعب على عدد متزايد باطراد من الناس نتيجة لتفاقم الفقر والفوارق الاجتماعية. وكل هذه التغيرات تستلزم إعادة تقييم النهوج التقليدية التي توجه أساليب الرعاية ومضامينها.

منظمة الصحة العالمية وصحة الأسرة

٥- يتم إرساء أسس الصحة إبان الفترات التي تبدأ بالفترة السابقة للوضع ثم لفترة الولادة الحديثة فالطفولة المبكرة فالمراهقة. وقد اعتمدت منظمة الصحة العالمية نهجا يتبع مسار الحياة عن طريق توجهاتها الاستراتيجية الرامية إلى تحسين صحة الأطفال والمراهقين ونمائهم.[١] ويقر هذا النهج بأن أهمية نوعية الحياة في مختلف مراحلها لا تنعكس على عافية الفرد مباشرة فحسب، وإنما أيضا على صحته ونمائه في مراحل لاحقة من حياته، وكذلك على صحة الأجيال المقبلة نظرا للروابط الحاسمة التي تربط بين صحة الأمومة والولادة الحديثة والطفل.

٦- وفي البلدان النامية، تحدث ٥٠٪ تقريبا من وفيات المواليد في غضون الثمانية والعشرين يوما التي تتبع الولادة. وبما أن معظم الولادات في تلك البلدان يتم داخل المنزل فإن تحسين الخدمات المقدمة في المرافق لن يعالج سوى جانب من المشكلة ويجب أن يكمل بتدخلات أخرى في المنزل والمجتمع. ومن الممكن زيادة فرص بقاء هؤلاء المواليد على قيد الحياة زيادة كبرى بإتاحة بضع تدخلات بسيطة منها وجود عاملين مدربين للمساعدة أثناء الولادة، وتدفئة الوليد، وبدء الإرضاع بالثدي في وقت مبكر، والتعرف على حالات العدوى الشائعة وعلاجها المبكر.

٧- وهناك أدلة قوية على أن أسلوب رعاية الطفل في المنزل وفي إطار بيئته المباشرة يؤثر أثرا شديدا على فرص بقائه على قيد الحياة. وقد حددت منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع اليونيسيف، عددا صغيرا من الممارسات الأسرية الأساسية التي تؤثر تأثيرا حاسما على تحسين صحة الطفل. ومن هذه الممارسات تغذية الرضيع والطفل الصغير، ورعاية الطفل المريض في البيت، والوقاية من الأمراض، وطلب الرعاية عند حدوث المرض، والعلاقة بين الطفل وأبويه. وتركز منظمة الصحة العالمية على بناء القرائن العلمية الداعمة لهذه الممارسات وإجراء البحوث على هذه النهوج من أجل تعزيزها وتطوير الوسائل اللازمة لتخطيط وتنفيذ الأنشطة ذات الصلة.

---

١ الوثيقة ج ص ع٥٦/٢٠٠٣/ سجلات/١، الملحق٣.

٨- وتقوم منظمة الصحة العالمية بإدماج صحة الطفل في التدبير العلاجي المتكامل لأمراض الطفولة. وترمي التدخلات في هذا المجال إلى تحسين معرفة الأمهات ومقدمي الرعاية ومهاراتهم في الاتصال واللعب مع الأطفال من أجل حفز نمائهم وتعلّمهم ولتعزيز التغذية الفعالة الاستجابية.

٩- وتعمل منظمة الصحة العالمية على تعزيز العوامل المحددة الشائعة التي تساعد على حماية المراهقين من طائفة من السلوكيات الخطرة. وتبين البيانات المستقاة من ٥٢ بلداً من شتى الثقافات أن فرص المراهقين تتحسن عندما تكون علاقاتهم مع الأبوين وغيرهم من البالغين والأتراب علاقات مبنية على الرعاية والاهتمام؛ وبوضع الحدود المنظّمة لسلوكياتهم؛ وبوجود بيئة مدرسية داعمة؛ مع منحهم فرص المشاركة والإسهام؛ وتشجيعهم على التعبير عن ذاتهم. وتأمين هذه العوامل يقلل من احتمال اتباع المراهق للسلوكيات الخطرة كالبدء المبكر في العلاقات الجنسية والإدمان وتعاطي التبغ والكحول، ويقلل أيضاً من احتمال تعرضه للاكتئاب.

١٠- ويتسبب سوء الصحة الإنجابية في فرض أعباء ثقيلة كبرى من الأمراض والعجز تتكبدها النساء اللاّئي في سن الإنجاب في البلدان النامية. وتمثل المشاكل المتعلقة بالحمل والإنجاب وحالات العدوى المنقولة جنسياً نسبة هامة من سنوات الحياة الصحية الضائعة لدى هذه الفئة السكانية. وقد اعتمد مؤتمر الأمم المتحدة الدولي للسكان والتنمية (القاهرة، ١٩٩٤) بالإجماع مخططاً لبرنامج العمل الخاص بالصحة الإنجابية، وكان ذلك بمثابة مؤشر على تعهد جديد اتخذته الحكومات والمجتمع الدولي للبلوغ الشامل لهدف الصحة الإنجابية. وتدعم منظمة الصحة العالمية، من جانبها، إنجاز البحوث والأنشطة البرنامجية في مجالات تحسين تنظيم الأسرة وزيادة مأمونية الحمل وتعزيز صحة المواليد ومساعدة الناس على حماية أنفسهم من حالات العدوى المنقولة جنسياً أو عن طريق الجهاز التناسلي وعلى تلقي الرعاية المتخصصة لها. كما تعمل على تعزيز قدرة البلدان من أجل تمكين الناس من حماية وتحسين صحتهم وصحة أزواجهم الجنسية والإنجابية، ولتأمين فرص الحصول على خدمات جيدة النوعية لرعاية الصحة الإنجابية عند اللزوم.

١١- وقد تتضح اللامساواة بين الجنسين داخل الأسرة عن طريق ممارسات تمييزية على سبيل المثال، ضد الأطفال الإناث فيما يتعلق بالتغذية أو الحصول على الرعاية الصحية، وتقييد حركة المرأة بشكل يعرض صحتها للخطر، والتمييز في الاستفادة من موارد الأسرة أو التصرف فيها. وتعمل منظمة الصحة العالمية على معالجة مشكلة العنف داخل الأسرة التي تعاني منها النساء والفتيات بصفة خاصة، وهي أحد عوامل الخطر الهامة التي تؤثر على صحتهن وصحة الأسرة والمجتمع ككل.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٢- المجلس التنفيذي مدعو إلى الإحاطة علما بهذا التقرير.

= = =